

المحاضرة الثامنة: مدخل لتدريس التربية البدنية والرياضية و المقاربة

بالكفاءات

يعتبر درس التربية البدنية و الرياضية حجر الزاوية في برنامج التربية البدنية و الرياضية المدرسي وهو وحدة المنهاج التي تحمل جميع صفاته و خصائصه ،وهو يكاد ان يكون الوسيلة الأكثر ضمانا لتوصيل الخبرات التربوية للتلميذ،فهو جزء البرنامج الذي يستفيد منه جميع التلاميذ دون تفرقة.

إن المنطق التعليمي /التعلمي لمادة التربية البدنية والرياضية ، كما نريده اليوم مبني على القدرات الذاتية الطبيعية .

والتناول بهذه الصورة يؤدي بالضرورة إلى وضع استراتيجية قاعدتها أهداف في صيغة كفاءات تجد امتدادها في الأنشطة البدنية والرياضية ، التي تعتبر دعامة ثقافية لها ، بوصفها مبنية على وضعيات إشكالية يفرضها الموقف موجّهة لجميع التلاميذ ، بحيث تتباين فيها مسالك التعلم وتراعى فيها استعداداتهم ورغباتهم ، انطلاقا من منهجية يملئها المنطق نفسه.

وما اعتمد المقاربة بالكفاءات في المناهج التعليمية إلاّ لما يتطلّبه الوضع الحالي ، وما ترمي إليه الرهانات العالمية من تحولات ومستجدات . كان ولا بد من مسايرتها ومواكبتها للحاق بالركب الحضاري العالمي .

2- مرتكزات المقاربة بالكفاءات:

- ترتكز المقاربة بالكفاءات على خصائص أهمها :
- للكفاءة علاقة بالميدان التعليمي : حيث أن وجودها لا يظهر إلا من خلال نشاط معين متضمن لمواقف تطرح فيها مشاكل .
- للكفاءة سياق مرتبط بوضعيات تعلّمية محدّدة .
- للكفاءة أبعاد: البعد المعرفي ، البعد المهاري ، البعد الوجداني (السلوكي) ، البعد الاجتماعي.
- اكتساب المعارف كمفهوم اندماجي قابل للاستعمال والاستثمار في مواقف جديدة بعيدا عن منطق التحصيل التراكمي .
- اعتبار الأنشطة البدنية والرياضية قاعدة أساسية ودعامة ثقافية ومعرفية لها.
- تناول الأنشطة بطريقة بعيدة عن التناول التقليدي ، الذي يعتمد على التقنية كمردود أساسي لها.
- اعتماد مبادئ وأسس تضمن سيرورة العّلم ، نوجزها فيما يلي :
- إعداد مخطط عملي بيداغوجي تحدد فيه الأهداف العملية الخاصة بالحصّة .
- تحديد وبناء وضعيات في صيغة إشكالية ذات مسالك تعلّمية متعدّدة يجد كل متعلّم مكانه فيها .
- ضبط وتعديل هذه الحالات والوضعيات كلما اقتضت الضرورة ذلك .

○ تسيير وتوجيه المشاكل العلائقية بما يتماشى والتفاعلات التي تفرضها الحياة الجماعية.

- توقع سبل السند والدعم للتلاميذ واستثمارها عند الضرورة .
- تبجيل ودعم العمل الجماعي .

3- مواصفات الأستاذ وفق متطلبات تدريس المقاربة بالكفاءات :

ولمواجهة المتطلبات السابقة الذكر يجب أن تتوفر في الأستاذ مواصفات نصوغها على شكل كفاءات مهنية مترجمة في عدد من العمليات :

1-2 جانب التصور والتحضير

- التمكن من إعداد وبناء وحدات تعليمية .
- التمكن من تنظيم وحدات تعليمية في الفضاء والزمان .
- التمكن من وضع استراتيجية لتسيير الوحدات التعليمية مع المحافظة على التحفيز .
- التمكن من تقييم وحدات تعليمية ، ووحدات تعلمية من حيث معاييرها .

2-2 جانب التطبيق :

- أن تتعاش الكفاءات والأهداف المستنبطة من مركبات الكفاءة من جهة والمحتويات المستقاة من الأنشطة البدنية والرياضية من جهة أخرى ، على شكل وحدات تعليمية (من 8 إلى 10 حصص تعليمية) .
- أن تكون مترابطة ومتدرجة ، ومشملة على تعلّات حركية موجّهة ومقنّنة.
- أن تكيّف التعلّات لمختلف الأوساط والمواقف وتتجدّد بتغيرها .
- أن تكون الوضعيات ذات دلالة ومعنى ينشدها التلميذ (تحقيق نتائج) من خلال الممارسة.
- أن تضبط المواجهة بقواعد واضحة تتماشى والأهداف من جهة ومنطق الوضعية من جهة أخرى وروح النشاط من جهة ثالثة.

3-2 تسيير التعلّات:

- تعتبر المعارف في التربية البدنية والرياضية أداة يعتمد عليها المتعلّم في بناء حركاته وتصرفاته ، ووسيلة ضبط وتعديل يوجه بها المعلم التعلّات المستهدفة وتسمح:
 - بفهم وبتحليل وترجمة الوضعية .
 - باستخلاص الطريقة الناجعة للممارسة و التعلّم .
 - بتنظيم العمليات بإحكام لتحقيق أفضل النتائج .
 - بمعرفة كيفية استخدام الوسائل ، بحيث تحدّد من خلالها أسس التحكم في سير النشاط بما يتماشى والأهداف المتوخاة .
 - بمعرفة مدى تحقيق معايير النجاح .

- بمعرفة وضبط الوقت المستغرق في عملية التعلّم .
- بمعرفة ظروف تحقيق أفضل النتائج وتوفيرها .
- بمعرفة النتائج وتحديد شكلها (كمّا ، نوعا ، مقارنة) .
- بمعرفة مدى تطابقها مع الأهداف المسطرة .
- باستخلاص جوانب التطوير واعتمادها كهدف أساسه تعلّات جديدة بمنهجية جديدة .

2-4 طريقة التعلّم :

- تبنى طريقة التعلّم انطلاقا من تحليل وتحديد حالة المتعلّم وموقعه من الهدف المنشود ، وما يواكبه من أدوات ووسائل تضمن عمليّة التعلّم نفسها ، وهذا حسب التدرّج التالي :
- . المتعلّم : يبحث، يعرف و ينظم عملياته انطلاقا من معايير حركية كمؤشرات وجبهة للتمكّن من الارتقاء إلى مستوى أعلى .
- يعرف ، يركّب وينسّق عملياته معتمدا على ترجمة المعايير وتركيبها في حينها وبما يتماشى والوضعية من جهة ، وقدراته من جهة أخرى .
- يبحث وينظّم مجال نشاطه وممارسته ، وكذا استعادة راحته وتجديد قواه.
- يبحث وينظّم دوره ضمن الجماعة